

شرح كتاب التوحيد (٧٢) باب ما جاء في الذبح لغير الله (١)

محمد الشرافي

ها ذاك نعم يلا كما لهم ذات اجعلنا ذات يقال ذات انواط يقال ذات انا خطأ انا خطأ انا يقال لها ذات انوار يقال لها اي نعم نائب فاعل - [00:00:04](#)

طيب خليه يكمل ادان الخصاب عنده يقال هذا تمام ها خله هو يكمل شكلك نوم مخنفك الله اكبر الترمذى وصححه طيب نيفى نعرب يقال لها ذات وانواط اه اجعل ذات انواط ثم ذات لوط يلا الاولى - [00:00:39](#)

يقاد لها ذات ها بسرعة شراب ها ما يتفاعل صح طيب اجعل لنا ذات انواط اجعل لنا مفعول به كما لهم ذات انواط ها ها؟ مبتدأ مبتدأ تمام طيب درس اليوم - [00:01:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسابعين. وللمشاهدين ولجميع قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي - [00:01:52](#)

ومحيي ومامي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقوله فصل ربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - [00:02:26](#)
ولعن الله من اوى محدثا ولعنا ولعن الله من غير عندكم مدح صح تحذف الحاء فحذف الحاء عندك كذا يا اسامه؟ ولا زين ولعن الله من غير منار الارض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة
رجل في ذباب - [00:02:46](#)

ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا قالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب ولو ذبابا. فقربوا ذبابا فخلوا سبيله - [00:03:18](#)
دخل النار وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد ايش عندك فقربوا ذبابا فخلوا كذا عندي فدخلوا من نسختك فدخل عدلا قربت اذا شيلوا الدال واللام افتحوها بخطأ طباعي - [00:03:38](#)

بعض العلماء يقول تطبيع تجد يقول تطبيع تطبيع خطأ مطبعي فقربوا ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب مع ايضا دخل النار فدخل اخضر من وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضرروا عنقه فدخل الجنة.
رواه احمد - [00:04:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فان هذا باب ما جاء في الذبح لغير الله اي ما جاء في ما جاء في هذا الباب من الادلة - [00:04:56](#)

التي تدل على ان الذبح عبادة لله عز وجل فصرفها للإيمان وتوحيد وصرفه لغير الله شرك اكبر فاهم كيف ما معنى الذبح؟ في الجواب الذبح ازهاق روح الحيوان. ازهاق روح الحيوان - [00:05:11](#)

ثمان الذبح انما يطلق على ما تحله الذكاة الذبح انما يطلق على ما تحله الذكاة. واما ما لا تحله الذكاة فانه يقال فيه قتل حتى لو ذبحها بالسكين فيقول هذا قتل - [00:05:35](#)

فيقليل وهل كل ذبح عبادة فالجواب فيه تفصيل وذاك يقال ان الذبائح انواع النوع الاول النوع الاول ما جاءت الادلة بمشروعيتها.
النوع الاول من الذبائح ما جاءت الادلة المشروعة وهو ثلات انواع - [00:05:57](#)

الاضاحي او نقول اضحية والهدي والعقيقة الاضاحية والهدي والعقيقة فاما الاضاحي فهو ما يذبحه اهل البلدان يوم العيد يوم عيد
الاضاحي وثلاثة ايام بعده واما الهدي فهو ما يذبحه الحاج المتمتع او القارن - 00:06:27

الحج ممتع او القارئ واما العقيقة فهي الذبيحة التي تذبح بمناسبة ولد المولود ولد المولود فهذه جاءت الادلة بالامر بها والامر بها
النوع الثاني النوع الثاني من الذبائح ما جاءت الادلة بجوازه - 00:07:03

ما جاءت الادلة بجوازه كالذبيحة للاكل لكن او الذبيحة للضيوف والذبيحة للضيوف النوع الثالث ما كان محرما بسبب الاسراف ما كان
محرما بسبب الاسراف والاسراف والاسراف هو الزيادة في الشيء المشروع - 00:07:42

زيادة الشيء الجائز فمن كان يكفيه دجاجة فذبح دجاجتين فهذا اسراف ما كان دجاجة الاكل فذبح دجاجتين فهذا اسراف النوع
الرابع من الذبائح ما كان شركا اصغر ما كان شركا اصغر - 00:08:31

وهو ان وهو داخل في شرك الاسباب فيجعل سببا للذبح لله بدون دليل يجعل سببا للذبح لله بدون دليل كمن يذبح ذبيحة لله
عند نزول البيت ليحفظه الله من الجن - 00:09:03

او عند شراء السيارة عند شراء السيارة ليحفظه الله من العين ليحفظها الله من العين ويذبح ذبيحة لله عند شراء السيارة ليحميها
الله من العين هذا شرك اصغر لانه جعل ما ليس سببا لا قدرها ولا شرعا سببا - 00:09:45

النوع الخامس ما شاء ما كان شركا اكبر كمن ذبح لغير الله تقربا له كمن ذبح لغير الله تقربا له فمن يذبح للاصنام ذبح الاصنام ومن
ذلك الذبح للاولياء والمراد بالاولياء هنا - 00:10:30

الصالحون الاموات فيذبح بقصد التقرب اليه او يقصد ان يقربه الولي لله او يقصد ان يقربه الولي لله كما قال تعالى في
اول سورة الزمر كما قال تعالى سورة الزمر - 00:11:17

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي الا يقربونا الى الله زلفي وعليه فالذبح لغير الله نوعان من حيث
النية حيث النية يرحمك الله. الاول ان ينوي التقرب للمذبح له - 00:11:55

ان ينوي التقرب للمذبح له كمن نوى التقرب بالجن اما ليكفو شرهم او ليحفظوهم من الشرور بزعمه اما ان يكفو شرهم او
ليحفظوهم من السرور بزعمه النوع الثاني ان يذبح لغير الله - 00:12:38

على انه واسطة بينه وبين الله على انه واسطة بينه وبين الله ثم ان الذبيحة الذبيحة يكون فيها عبادتان انه عند الذبح يكون هناك
عبادتان الاولى التسمية انه تسمية فهذه - 00:13:14

لا مجال فيها ان تكون لغير الله بالنسبة فلا بد من ان ان يذكر اسم الله فان ذكر غير اسم الله فهو شرك اكبر بغير تفصيل فان ذكر غير
اسم الله فهو شرك اكبر بغير تفصيل - 00:13:53

حتى لو نوى التقرب الى الله كان يقول باسم المسيح او يقول باسم محمد وذلك لان التسمية في ذاتها عبادة مأمور بها قال الله تعالى
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:14:28

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في بعد ان صلى بالناس عيد الاضاحي بعد ان صلى بالناس عيد الاضاحي ومن لم يكن ذبح فليذبح
على اسم الله من لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله - 00:15:06

ان الشيء الثاني في الذبح النية وهذه ان كانت الذبائح مشروعة ان كان ذبح مشروعة فين التقرب الى الله فان ذبحها فان
ذبحها ولم يستحضر التقرب تقربا لله كمن ذبح الاضاحية او الهدي او العقيقة - 00:15:34

ونسي نية التقرب الى الله فلا تثريب عليه لا تقرب عليه لكن اجره ينقص واما ما كان من الذبائح جائز وليس مأمورا به واما ما كان
من ذبح جائز ما كان من ذبح جائزا وليس مأمورا به - 00:16:30

فلا تشرط فلا تشرط نية التقرب الى الله لكن يحرم ان ينوي التقرب الى غير الله لكن يحرم ان ينوي التقرب الى غير الله مثاله
الذبح للحم الذبح للحم او الذبح لاصح الضيوف - 00:17:05

الذبح ذي كلام الضيوف طيب ما الذي يشرط هنا ابتسام طيب اراد ان يذبح ذبيحة في ثلاثة في ثلاثة يأكل واهله خلاص ما

يشترط ان ينوي التقرب الى الله فلو قال باسم الله واراد ان اه - 00:17:48

بان يطعم اهله ما نوى ما الذي يحرم ان ينوي التقرب لغير الله طيب اسألهم فان ذبح على اسم الله ونوى دفع شر الجن شركنا اصغر طيب هل تحرم الذبيحة - 00:18:16

بنفسها بقى ما تحرم طيب فان نوى سمي اسم الله قال باسم الله ونوى التقرب الى الجن ليكروا شرهم شرك اكبر والذبيحة حرام واضح طمعان ولا ؟ طيب فان قال باسم الله - 00:18:45

ونوى التقرب للولي ليوصله الى الله ها اصغر اكبر ها اصغر مرة ثانية قال باسم الله ونوى التقرب للولي ليوصله الى الله هذا ؟ اكبر انت قلت تسخر اثب特 اللهم ثبت قلبي على دينك - 00:19:10

ها عدل اكبر العبادة الدليل اية الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا فجعل بينه وبين الله واسطة قال باسم الله نقول ما ينفع ما ينفعه ولا تحل الذبيحة دواء او غير الله - 00:19:39

واضح فان قيل اذا نوى اذا نوى الله عز وجل لكن ليدفع شر الجن هذا شرك اصغر لانه جعل سببا لم يت به الدليل كمن يصلى بعد العصر ناوي نتقرب الى الله يعني جعل صلاة جديدة - 00:20:07

ليست تحية المسجد ولا ولا ركعتي الوضوء الا لها اسباب لا قال صلاة جديدة والحمد لله هذا صلاة واننا بنتقرب الى ربنا. نقول هذا احدثت سببا زين او نقوله هي حرام - 00:20:37

انه قال لي الصلاة حرام ولا تصح انت هنا ها ذبح للاكل تفضل من الله لا لا لا وهذي عبادة لان نية الانسان يطعم نفسه عبادة فاستحضر هذا نية زائدة ومثله يذبح الثلاجة لاهله. الله عز وجل - 00:20:54

لا بالذبح لانه عبادة لكن باطعام اهله انتبهوا الفرق اذا ذبح الذبيحة للثلاجة فينوي التقرب الى الله عز وجل باطعام اهله الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة بتغفي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى ما تجعله في امرأتك - 00:21:30 في في امرأتك ايش في الاولى ؟ حرف جر. الثانية ثم في فم امرأتك واضح نعم طيب عد الاية لو سمحت يقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - 00:22:00

امرت وانا اول المسلمين. قوله سبحانه قل اي ايها الرسول ان صلاتي وهي الصلاة المعروفة مفتوحة تكبير المختب التسليم معروفة ونسكي اي ذبح الذبائح التي هي عبادات ومحبتي اي ماحبها عليه من العمل الصالح - 00:22:24
والإيمان ومحمات اي ما اموت عليه في من كذلك من الائمان والعمل الصالح. لله رب العالمين اي خالصا لله لا شرك معه ولذا قال لا شريك له وهذا توكيد لقوله لله - 00:22:44

لا شريك له وفيه انه لابد في العبادة من اخلاصها لله ونفيه عما سوى الله وهذا معنى لا الله الا الله وبذلك امرت اي امرني ربى وانا اول المسلمين اي من هذه الامة او من العالم مبادرة - 00:23:04

اول المسلمين يحتمل ان المراد من هذه الامة وهذا واضح لانه رسول الله. وهو الذي جاء بالدين الخاتم لهذه الامة. او او المسلمين من العالم ايسر لهم في المبادرة الى طاعة رب العالمين - 00:23:23

طيب وجه الدلالة من هذه الاية على ان الذبح عبادة هو ان الله عز وجل امرنا به. قل ان صلاتي ونسكي ليقا لله. فدل على ان ذبح عبادة فصرف والله توحيد وصرف لغيره شرك اكبر. نعم - 00:23:40

قال الشارع وفقه الله. لا لا لا. قال رحمة الله وقوله صل لربك وانحر. هذه الاية من سورة الكوثر وهي اقصر سورة في القرآن وهي سورة عجيبة وفيها فصول انا اعطيتكم الكوثر هذه بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم والكوثر الخير الكثير - 00:23:59

ان عدم الكوثر فضل لربك وانحر. اي شكر لله صلى الله عز وجل صلاتك. وانحر لله اي ذبيحتك ثم خبر في بشارة ايضا وتحذير ان شائئك هو الابتر. اي مبغضك ومعاديك ايها الرسول هو الابتر اي المقطوع من - 00:24:21

وقد قيل ان هذه الاية نزل السور نزلت لان المشركين حينما مات اولاد النبي صلى الله عليه وسلم بالذكور قالوا محمد الابتر ما له نسم ذكور بيموت وينقطع وخلص ونتخلص منه. فالله عز وجل قال ان شأنك والابتر لا انت. ولذلك بقى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

لرجل في العالم ولا حتى انصروا الله بل ولا جميع رسل الله عز وجل ولا جميع رسل الله لهم مجتمعون ما للنبي عليه الصلاة والسلام من الذكر والانتشار. وذلك اكبر يعني اسم - 00:25:05

يتتردد في العالم محمد بل اكثرا اسم يسمى بمحمد حتى ان هذه الامة تسمى الامة المحمدية. فاين الابتئ؟ وain الاقطاء بل من عاداه عليه الصلاة والسلام هو الاقطع المذموم المنبوذ الهالك في الدنيا والآخرة. ان شأنك لابتئ. في هذه الاية الله عز وجل يقول -

00:25:21

عليه الصلاة والسلام فصلي لربك اي لا لغيره وانحر اي انحر له لا لغيره. فدل على النحر كالصلوة عبادة فصرفها الله توحيد وصرفه لغير شرك اكبر. نعم. نقرأ ونشرع وهاد الشرح حفظه الله تعالى - 00:25:45

بمناسبة الباب لكتاب التوحيد ان فيه بيانا لنوع من انواع الشرك المضاد للتوحيد. وقوله قول المصنف رحمة الله ما جاء في الذبح لغير الله اي من الوعيد اي وفي بيان حكمه. وقوله نسكي اي ذبحي. وقوله - 00:26:07

اي ما ما اتيه في حياتي وقوله مماتي اي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح. وقوله وبذلك ذلك امرت اي امرني وامرني ربي بالخلاص في العبادة. وقوله اول المسلمين اي اول من يمثل من هذه الامة - 00:26:27

امة المعنى الاجمالي للاية يأمر الله نبيه ان يقول للمشركين الذين يعبدون غير الله لغيره اي اخلاص لله صلاته وذبحي وما احيا وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح اصرف كل ذلك - 00:26:47

له وحده لا شريك له لا شريك لا اشرك به احدا عكس ما انتم عليه من الشرك به. مناسبة الایة للباب ان تدل على ان الذبح لغير على ان الذبح الذبح ادلوها. واكتب الذبح - 00:27:07

انها تدل على ان الذبح لغير الله شرك. وان استفادوا من الایة اولا ان الذبح لغير الله شرك اكبر. لانه بالصلوة فكما ان من صلی لغير الله فقد اشرك فكذلك من ذبح لغيره فقد اشرك. ثانيا ان الصلاة - 00:27:27

ذبح من اعظم العبادات. ثالثا وجوب الاخلاص لله في جميع العبادات. رابعا ان العبادات توقيفية. اي متوقفة على امر الشارع لقوله وبذلك امرت قال المصنف رحمة الله وقوله وصل لربك وانحر. قال الشارح حفظه الله قولوا فصل لربك اي لا لغيره - 00:27:47

قوله وانحر اي اذبح. المعنى الاجمالي للاية يأمر الله نبيه صلی الله عليه وسلم ان يخلص له في صلاته وذبحته مخالف للمشركين الذين يعبدون غير الله وينحرن للاوثان. مناسبة الایة للباب ان الذبح عبادة يجب - 00:28:14

لله وصرفها لغيره شرك اكبر. ما يستفاد من الایة اولا ان الذبح كيف عرفنا ان الذبح عبادة هنا ها طيب قال النبي ايضا امر به كما امر الله عز وجل به فهو عبادة - 00:28:34

ما يستفاد من الایة اولا ان الذبح لغير الله شرك اكبر لانه عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك اكبر ان الصلاة والذبح من اعظم العبادات. ثالثا وعليه انتبهوا وعليه بعض الناس الان يقول ما نفعل عند الاولى ما - 00:28:56

ولا شرك انا ما اعتقاد ان يخلق ويرزق قلنا ما يشترط ما يشترط. اذا صرفت له عبادة من دعاء او خوف او رجاء او توكل او رغبة ورهبة هذا شرك اكبر. ولو لم تعلمته فيه - 00:29:17

على انه على انه لا يشترط لا يشترط في المشرك ان يعتقد ان المعبود يخلق يرزق واضح جدا ارجعوا الى القواعد الاربعة للشيخ. اول قاعدة ايوه يعتقدون ان المشركين ماذا كانوا يعتقدون؟ هل كانوا يعتقدون ان الخالق الرازق هي الاصنام؟ لا - 00:29:33

فكانوا يعتقدون ان الخلق والرزق هو الله لكن اشركوا قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال قل من يرزق من من السماء والارض. ام يملك السماء والابصار. ومخرج الحي الميت. يخرج الميت من الحي ومن الدب - 00:30:01

يقولون الله فقل افلا تتقون؟ اذا يعتقدون الربوبية لله عز وجل ومع هذا كانوا مشركين ارسل الله له نبيا صلی الله عليه وسلم لانهم تقربوا لغير الله. نعم ثالثا ان الصلاة والذبح لله من اعظم مظاهر شكر النعم. فانه اتي بالفاء الدالة على السبب لان فعل - 00:30:16

ذلك سبب للقيام بشكر ما اعطاه من الكوثر. احسنت مم. بسم الله. ايش؟ سنة اعد وهل نحن في درس فقهى؟ نذكر اه بعدين اذكر

كيف توزع الاضاحي وكيف توزع الهدايا - 00:30:41

عن ان نتكلف العقيدة فما التسمية في خلاف اكثرا العلماء ان الذبيحة حلال ويعذر بالنسیان والصواب الذي دل عليه الدليل كالشمس انها حرام قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكروا اسم الله عليه وهذا عام - 00:31:11

واصلاح منه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل قالوا ان نسي التسمية تتحلل لان الله عز وجل يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واطئانا - 00:31:48

قلنا وما رأيكم لو نسي انهر الدم بالاجماع ما تحل الذبيحة مع انه قرن مع انهر الدم وذكر اسم الله عليه في قلبه واحد نسي وختنها وماته موته. ناسي يعني ناسي لابد من الذبح. وش تقولوا فيها؟ قال حرام. وانه وش الفرق بين التسمية - 00:32:04

بالتسمية اصلاح واوضح الصواب ان من ترك التسمية انه اه ذبيحة حرام قيل والالية قلنا نحن نقول بها اي اية ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واطئانا نقول بها. كيف؟ نقول لا يؤخذ نسي التسمية - 00:32:26

لا نقول انت اثم لانك نسيت التسمية. انت معذور لان الله عز وجل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا اخطئانا. لكن لو اكلت الان ذبيحة ما ذكر اسم الله عليها فانت لم تنسى - 00:32:50

ولذلك لو نسي انه ما اكل ما عليه شيء لكن اذا اكل وهو يعلم انه ما ذكر اسم الله ناسيا. فقد تعمد الاكل مما نملك اسم الله عليه. واضح الفصل فرق؟ وهذا قول شيخ ابن - 00:33:04

رحمه الله وجميع من العلماء وهذا الصواب من قبيل خلاص يعني يوم العيد نلقى الذبايج في الشوارع قلنا ليه هاي الناس يتربكون الذبيحة التسمية حتى ينساها واحد من الف هيا ارميها هنا سمو - 00:33:20

عندك شيء ولا تخليها بعدين؟ شكلك تبي تخليها بعدين خلاص انا عندي سؤال يخليه بكرة ان شاء الله. كذا يا عبد النوم - 00:33:41